

توحيد الربوبية - المحاضرة 31 - العقيدة - د. أبو زيد مكي القبي

أبو زيد مكي

راغبا في كل علم نافع، ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته و مجالاته ومعه مطور أدواتنا في تقديم العلم الشرعي. أكاديمية زاد هذه عقيدة للعلم كالازهار في البستانى السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين. والصلة والسلام على اشرف المرسلين. محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم انا نسألك علما نافعا وعملا صالحا وقلبا خاشعا ولسانا ذاكرا اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا واجعله - 00:00:50

حجة لنا ولا تجعلوا حجة علينا يا رب العالمين في الحلقة الماضية ايها الاية اخذنا تعريف التوحيد في اللغة وفي الاصطلاح ثم اخذنا اقسام التوحيد من جهة ما يقوم به العبد من جهة ما يستحقه ربنا واخذنا العلاقة بين اقسام التوحيد الثلاث - 00:01:08

ووقفنا عند الواجب علينا في توحيد الله فقلنا لما كان توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات فمن باب الخبر الدائري بين نفي الاثبات فقلنا وجب علينا الایمان بهذا الخبر بلا شك - 00:01:28

وقلنا لما كان توحيد الالوهية هو من باب الطلب فوجب علينا امثال هذا الطلب بلا شرك نريد يعني ان نؤكد يعني على الواجب علينا في توحيد الله لانه هو في الحقيقة هو الخلاصة فالواجب علينا في نحو - 00:01:46

وديننا دين الاسلام. وان كنا ايضا في المقدمات السابقة في مدخل العقيدة في البداية قد اخذنا شيء من هذا لكن لا بأس ان نؤكد عليه الهميتم الخبر الوارد عن الله نفيا واثباتنا وتوحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات هو من باب الخبر الدائري بان في الاثبات وما الواجب علينا ان - 00:02:06

تؤمن هنا يريد ان ينبه الى بعض القضايا ان نؤمن فقط نحن نهتم في هذا الامر ان نهتم بصحة الخبر ان نهتم بصحة الخبر من ناحية الاسناد ومن ناحية المتن - 00:02:29

بالنسبة للقرآن كله بحمد الله صدق وحق ولا اشكال عندنا في في القرآن الاشكال في السنة النبوية بعض الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم موضع مكذوبة مخالفة وبعضاها صحيح - 00:02:49

فماذا يهمنا في الامام بالخبر؟ الایمان بالخبر الصحيح. فنؤمن بال الصحيح من تلك الاخبار وندرس الخبر الحديث سندنا ومتننا لكن ما يقال عنا نحن الذين نسير وفق ما سار عليه النبي صلى الله عليه وسلم يقال ان هؤلاء السلف - 00:03:09

اتباع المنهج السلفي انهم يهتمون بأسناد الحديث ولا يهتمون بمتنه وهذا غير صحيح ان احنا ندرس الحديث حتى متنا لا يكون الحديث شادا لا يكون الحديث منكرا. كيف لا ندرس ذلك؟ ندرس الحديث سندنا ومتننا - 00:03:34

فنؤمن بال الصحيح الفارق الثاني هو الذي يفرق بين اتباع منهجه السلف والخلف هو الفهم الصحيح. نحن نؤمن بال الصحيح بفهم صحيح كيف نعرف ان فهمنا لهذا الخبر فهما صحيحا ان نقوم بعرضه على ما فهمه سلفنا الصالح منهم - 00:03:52

على ما فهم سلفنا الصالح من هذا النص فعندنا فهم الصحابة وفهم ائمة القرون الثلاثة ائمة القرون الثلاثة المفضلة عندنا نحن نعتمد فهمهم نعتمد فهمهم ولا نأتي بفهم يضاد فهم - 00:04:19

سلفنا يضاد فهم سلفنا الصالح فاذا كان سلفنا الصالح فهموا من الاسماء والصفات انها على ظاهرها اللائقة بالله جل جلاله ولا يأولون هذا الظاهر يفهمون هذا الظاهر على ما يليق بالله سبحانه وتعالى ولا يقumen بتاؤيله فنحن لا نأتي بفهم - 00:04:39

يظاد فهمهم ويختلف فهمهم. الرحمن على العرش استوى فنقول كما قال سلفنا الصالح انه استواء اضافه الله الى نفسه فهو على ما يليق بذاته سبحانه وتعالى فلا نأتي ونقول استوى يعني استوى. لا هنا اتينا بفهم يخالف ويضاد فهم سلفنا الصالح. اذا نؤمن

بنظر صحيح هذا امر ثالث وهذا فارق ايضاً فارق بيننا وبين اهل البدعة في هذا الباب. بنظر صحيح نحن ننظر الى ان هذا الخبر العقائد الخبرية هذه قد اشتغلت على ادلةها العقلية. ما هو بحاجة الى دليل العقل - 00:05:28

قد جاء به هذا الوحي. الوحي جاء بالمسائل العقدية مشتملة على دلائلها العقلية فنحن ننظر الى هذا الخبر بهذا الشكل امر ثانٍ ننظر الى ان هذه العقائد ما يتعلق بتوحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات وغير ذلك من العقائد لكن هنا نحن - 00:05:51

فقط نعقد على توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات ان هذه الامور لكونها متعلقة بذات الله جل جلاله. ذات الله غيب وذات الله لا مثيل له فيها ولا نظير وبيان كيفية الصفات - 00:06:15

لم تردنا عن الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم بالتالي وجب علينا قطع الطمع عن ادراك هذه الكيفية. فانا حار في الكيفية ونفوض امرها الى الله جل جلاله. لكن لا نقول ان هذه الامور مخالفة للعقل. لا لا يصح هذا ولا يجوز - 00:06:32

خبرنا لهذا الوحي لهذا الخبر نظرة صحيحة ان المسائل العقدية مشتملة على ادلةها العقلية فلا تحتاج الى ادلة عقلية من الخارج لا عليهم كلام ولا علم فلسفة ولا علم كشف وذوق لا خلاص هو المسائل العقلية العقدية جاءت - 00:06:52

ادلتها العقلية امر ثانٍ انه لا يمكن ان تخالف العقل الصريح البتة. هذا يسمى نظر صحيح. فنؤمن بال الصحيح بفهم صحيح بنظر صحيح مؤمن بلا شك انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا - 00:07:14

خلاص لا لا شك عندنا في هذه الاخبار عن الله وعن رسوله. طالما انها صحت وفهمناها الفهم الصحيح او الرابع او الخامس اسف ولا تقدم لا نتقدم على هذه الاخبار - 00:07:38

لا نقدم انفسنا ارائنا تشفن ذوقنا وجدنا اه ولا يقدم الاخرين لا نقدم اراء الرجال ولا نقدم المناهج علم الكلام ولا علم الكشف والذوق ولا علم الفلسفة لا نقدم احداً على كلام الله وعلى كلام رسوله. يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله - 00:07:55

اتقوا الله ان الله سميع عليم. امر سادس ولا الحاد. لا نأتي لهذه الاخبار ان رب سبحانه وتعالى في ربوبيته واسمائه وصفاته لا نأتي فنلحد فيها بتحريف او تكييف او تمثيل او تعطيل لا - 00:08:21

نؤمن بها كما اراد الله عز وجل واراد رسوله صلى الله عليه وسلم هذا هو الموقف من خبر الله سبحانه وتعالى نأتي للموقف من الطلب في توحيد الالوهية نحن نفس القضية - 00:08:40

اولاً نمثل الصحيح فما كان ضعيفاً او موضوعاً من ناحية السند او من ناحية المتن فهذا لا نمثله. لانه ليس من من الشرع ليس من الشرع تبقى الاحاديث الضعيفة في فضائل الاعمال هذا لها شأن خاص يعني يمكن يستأنس بها وفي فضائل الاعمال اما في - 00:08:57

دور الفرائض وهذه الامور لا نقبل الا الصحيح فلم تخلوا الصحيح بفهم صحيح. ايضاً هذا امر مهم. نعرض فهمنا لهذه الاوامر والنواهي على ما فهمه سلفنا الصالح اوثق الدين انزل عليهم - 00:09:21

فما لم يفهموه انه من الدين ما لم يكن من الدين. تم في ذلك العصر فليس بدين حالياً. فلذلك نحن نعتمد فهم الصحابة وفهم ائمة القرون الثلاثة المفضلة للنصوص الشرعية - 00:09:45

فلا نأتي بفهم لا امر النواهي يخالف ما فهموه هم او يضاد ما فهموه لا يمكن ذلك بنظر صحيح. ننظر الى ما طلبه الله عز وجل منا فعلاً او تركاً. ان ذلك فيه مصلحتنا. وفيه سعادتنا - 00:10:02

وفيه صلاح الفرد والمجتمع. فيه صلاح الدنيا والآخرة. فيه سعادة الروح والبدن فننظر الى هذا الشرع بنظر صحيح انه لا يخالف المصلحة وان فيه الصالحة وسعادة الافراد والمجتمعات فننظر اليه بنظر صحيح - 00:10:22

فاما تم ذلك فاننا نمثله بلا شرك. لا يمكن ان نشرك في عبادة الله سبحانه وتعالى فعلاً او تركاً معه غيره فلا نقصد الا الله جل جلاله بامثالنا لهذا الشرع - 00:10:44

ولا اعتراض لا نعترض على شرع الله سبحانه وتعالى لا نعترض على هذا الشرع بالاراء بالعادات بالاعراف بأي شيء آخر بالسياسة

بالاقتصاد لا نعترض على شريعة الله سبحانه وتعالى بل نتمثل بلا اعتراض - 00:11:02

ونتمثل بلا ابتداع لا نأتي لهذه الشريعة التي شرعها الله سبحانه وتعالى لنا لا نغير في زمانها لا نغير في مكانها لا نغير في جنسها لا نغير في مقدارها. لا نغير في سببها. لا نغير في هينتها في كيفيةها. لا نبتدع - 00:11:21

لا نبتدأ بظنو ولا نبتدع بجفاء فلا نغلو في هذه العبادة غلو يجعلنا نخرج من دائرة الاسلام من الطرف الآخر من الباب الآخر ندخل من باب ثم نخرج من الباب الآخر بسبب هذا الغلو - 00:11:44

ولا جفاء بحيث لا ندخل الاسلام. يكون الانسان مجافي فلا يعمل بهذه الشريعة. مهملاً لهذه الشريعة. وان كان يقول انه مؤمن بها لكنه لم يعمل بها البتة الذي لا يمثل يعني لشريعة الاسلام ولا يأتي بما هو من خصائص المسلم ولا هذا ما دخل في الاسلام - 00:12:02
فاما قال انا اشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله ثم لا يزيد ان يعمل ان يعبد الله وحده لا شريك له بما شرع على الله عليه وسلم البتة بالكلية هذا ما دخل في الاسلام - 00:12:22

لا نزيد الغلو ولا نزيد الجفاء. ونعبد الله سبحانه وتعالى بما شرع. هذا هو الواجب علينا تجاه ما طلبه الله عز وجل منا. هذا الواجب علينا في توحيد الالوهية وعرفنا الواجب علينا في توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات - 00:12:37

مع معرفتنا للسبب في ذلك ما هو الواجب علينا؟ وما السبب؟ عرفناه بحمد الله سبحانه وتعالى. نأخذ فاصل ثم نعود اليكم بمشيئة الله سبحانه وتعالى العقيقة هي الذبيحة التي تذبح عن المولود تقرباً الى الله تعالى وشكراً على انعامه بنعمة الولد - 00:12:56
وجمهور اهل العلم على انها سنة مؤكدة. وهي كما قال صلى الله عليه وسلم عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة. ويشترط في سنها ما يشترط في الاضحية بالضأن والمعز. فالضأن ما اتم ستة اشهر فاكثر - 00:13:30
والمعز ما اتم سنة فاكثر. ولا بياع لرحمها ولا جلدتها ولا شيء منها. والتقي فيها من العيوب بما يتقي في الاضحية. العوراء البين عورها. والعرجاء البين عرجها. والمريبة البين مرضها - 00:13:50

والهزيلة ووقت ذبح العقيقة يبدأ من تمام انفصال المولود. فلا تصح عقيقة قبله. ويستحب العقيقة في اليوم السابع فان تعذر فيسن ذبحها في الرابع عشر فان تعذر انتقلت الى اليوم الحادي والعشرين - 00:14:10

ويوم الولادة يحسب من السبعة. ولا تحسب الليلة ان ولد ليلا. بل يحسب اليوم الذي يليها. قال صلى الله عليه وسلم كل غلام رهينة بعقيقته تذبح عنه يوم سابعه ويسمى فيه ويحلق رأسه. والعقيقة - 00:14:30
يؤكل منها ويهدى ويتصدق ولم يرد في ذلك تحديد فكيف ما فعل فجائز؟ ويجوز ان يخرج اللحم نيئة او مطبوخاً والطبخ افضل فهو زيادة في الاحسان وشكر النعمة مجموعة زاد تقدم لكم نخبة مميزة من اصداراتها. كتاب كيف عاملهم صلى الله عليه وسلم للشيخ محمد صالح المنزه - 00:14:53

اربعون نصيحة لاصلاح البيوت. ادرك اهلك قبل ان يحترقوا. المجمعات التجارية زادوا الحج. زادوا الصائم. طوبى للشام كيف تقرأ كتاباً؟ معاني الاذكار؟ لمزيد من المعلومات يرجى زيارة المواقع التالية كان توفيلا. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:15:25
يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس اذا قيل لكم تفسروا يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات والله بما تعلمون خبير زاد تزود الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف المرسلين محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. وبعد ايها الاحبة في الله - 00:15:53

اذا نأخذ الان في القسم الثاني من هذا الدرس نأخذ تعريف توحيد الربوبية ونأخذ في تعريف توحيد الربوبية وتعريف الرب اللغة والاصطلاح وتعريف توحيد الربوبية ووصول توحيد الربوبية وانواع ربوبية الله لخلقه - 00:16:54

اولاً ايها الاحبة في الله كلمة الله في اللغة لها حالتان الحالة الاولى حالة الاطلاق او حالة الخلو من ال التعريف ويقال الله يقرب لكنها تذكر مقيدة ومضافة رب الدار او رب العالمين - 00:17:14
هادي الحالة الاولى التي تكون خالية من ال وتأتي مقيدة ومضافة في هذه الحال تطلق على الله سبحانه وتعالى مثل الحمد لله رب العالمين وتطلق على المخلوق مثل رب الدار والفرس والغلام - 00:17:38

ويكون معنى المالك الصاحب السيد المربى المصلح وهكذا الحالة الثانية حالة التعريف الرب والاطلاق بدون تقييد او اضافة. الرب في هذه الحالة لا تطلق الا على الله جل جلاله. فالرب هو الله سبحانه وتعالى - 00:17:56

فهو الرب اي لخلقه. فيكون معناه الخالق المالك المدبر المصلح لاحوال خلقه يقول شيخ الاسلام ابن تيمية معرفاً الرب شرعاً الرب هو الذي يربى عبده فيعطيه خلقه. خلقه المناسب له - 00:18:18

ثم يهديه الى جميع احواله من العبادة وغيرها هذا هو الرب الرب هو الذي يربى عبده فيعطيه خلقه ثم يهديه الى جميع احواله من العبادة وغيرها. وقال ايضاً فان الرب سبحانه وتعالى هو المالك المدبر - 00:18:41

المعطى المانع الضار النافع الخافض الرافع المعز المذل يقول المقربى الرب سبحانه وتعالى هو الخالق الموجد لعباده القائم بتربيتهم واصلاحهم من خلق ورزق وعافية واصلاح دين ودنيا يقول الشيخ عبدالرحمن المساعدي - 00:19:05

الرب هو المربى جميع عباده والمربى جميع عباده بالتدبر واصناف النعم واخص من هذا تربيته لاصفائه بصلاح قلوبهم وارواحهم واخلاقهم فتعريف توحيد الربوبية اذا توحيد الربوبية هو اعتقاد انفراد الله بما ذكرنا - 00:19:33

من خصائص الرب سبحانه وتعالى. اعتقاد انفراد الله بربوبيته للمخلوقات. فلا رب لها سواه وهو اعتقاد ان الله هو المنفرد بالخلق والملك والامر وننتهى يدخل في الامر الامر الكوني والامر الشرعي. الامر الكوني يعني تدبير الكون - 00:20:02

والامر الشرعي يعني وضع شريعة للناس انا اعتقاد انفراد الله بربوبيته في الخلق والملك والتدبر الكوني والتشريع يقول ابن تيمية رحمه الله فان الله سبحانه وتعالى له الخلق والامر كما قال تعالى ان ربكم الله الذي خلق - 00:20:30

السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشى الليل النهار يطلبه حيثما. والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامرها. الا له الخلق هو الامر تبارك الله رب العالمين. فهو سبحانه وتعالى خالق كل شيء - 00:20:50

وربه ومليكه لا خالق غيره ولا رب سواه. ما شاك وما لم يشاً لم يكن. فكل ما في وجودي من حركة وسكن و كل ما في الوجود من حركة وسكن فبقضاءه وقدره ومشيئته وقدرته وخلقته. ما - 00:21:13

ذرة تتحرك في هذا الكون الا بمشيئة الله وما من ذرة تسكن في هذا الكون الا بمشيئة الله. هذا هو توحيد الربوبية. فتوحيد الربوبية يقوم على اصلين اثنين الاصل الاول عموم خلقه وربوبيته - 00:21:37

عموم الخلق والربوبية الاصل الثاني عموم الاحسان والحكمة قال تعالى الذي احسن كل شيء خلقه هذا عموم الاحسان والحكمة. وبدأ خلق الانسان من طين. هذا عموم الخلق والربوبية. قال تعالى قال ربنا - 00:21:56

الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى. عندما قال فرعون لموسى قال فمن ربكم يا موسى؟ قال ربنا الذي اعطى كل كل شيء خلقه. يعني المناسب له هذا عموم احسانه وحكمته. ثم هدى هذا عموم خلقه وربوبيته. قال تعالى الحمد لله رب العالمين - 00:22:18

الرحمن الرحيم. هذا عموم احسانه ورحمته وحكمته في خلقه. في ربوبيته لخلقه ما لك يوم الدين مع الحمد لله رب العالمين مالك اذا هو في خلقه قد هداهم ووضع لهم شريعة وسيحاسبهم عليها يوم - 00:22:38

القيامة خلقه وربوبيته. قال تعالى قل اللهم ما لك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنتزع من تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قادر. تولج الليل في النهار وتلتج النهار في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج - 00:23:00

الميت من الحي وترزق من تشاء بغير حساب. هذه ربوبية الله لخلقه. توحيد الربوبية يقوم على اصلين عظيمين عموم خلقه وربوبيته وعموم احسانه وحكمته فنعتقد ان الله رب العالمين وانه رب السماوات والاراضين وما بينهما - 00:23:25

ورب العرش العظيم وهو خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل وهو رب كل شيء ومليكه وهو مالك الملك يؤتي الملك من يشاء وينزع الملك عن يشاء ويعز من يشاء - 00:23:55

ويذل من يشاء بيدك الخير وهو على كل شيء قادر. نعتقد ان له ما في السماوات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى قلوب العباد ونواصيه بيدك وما من قلب الا وهو بين اصبعين من اصابع الرحمن ان شاء اقامه وان شاء ان يزيغه - 00:24:16

وهو الذي اضحك وابكي واغلى واقنى. وهو الذي يرسل الرياح بشرى بين يدي رحمته وينزل من السماء ماء فيحيي به الارض بعد

موتها وبيث فيها من كل دابة وما شاء كان وما لم يشاء لم يكن ولا حول ولا قوة الا بالله ولا ملجاً منه الا - [00:24:45](#)

الى. لا اعتقد انه قد اعطى كل شيء خلقه ثم هدى. واحسن كل شيء ان صنع الخير كله بيديه وهو ارحم الراحمين وهو ارحم بعباده من الوالدة بولدها - [00:25:14](#)

الى نحو هذه المعاني التي تقضي شمول حكمته واتقانه واحسان خلق كل لشيء وسعة رحمته وعظمته يقول ابن تيمية رحمه الله فهذا الاصلان عموم خلقه وربوبيته وعموم احسانه وحكمته اصلاح عظيم ان - [00:25:34](#)

وان كان من الناس من يكفر ببعض الاول عموم خلقه وربوبيته كالقدرة القدرة عموم خلقه يخرجون افعال العباد من خلقه ويضيفونها الى محض فعل آذى الاختيار للانسان او الطبيعة - [00:25:58](#)

الذين يقطعون اضافة الفعل الى الله سبحانه وتعالى ويضيفونه اما الى الطبع او الى جسم فيه طبع او الى او الى نفس او غير ذلك مما هو من مخلوقاته العاجزة عن اقامة نفسها. فهي عن اقامة غيرها اعجز - [00:26:19](#)

قدرة سواء القدرة الاولى او المعتزلة يضيفون بعض مخلوقات الله سبحانه وتعالى يخرجونها من عموم خلق الله سبحانه تعالىوا يضيفونها الى الانسان او يضيفونها الى الاسباب وهذا عيادة بالله نقص في هذا التوحيد - [00:26:39](#)

وشرك في توحيد الربوبية ومن الناس عموم احسانه وحكمته عموم الحكمة من الناس من يجحد بعض الثاني او يعرض عنه خلو شيء من مخلوقاته عن احسان خلقه واتقانه وعن حكمته ويظن قصور رحمته وعجزها من القدرين - [00:26:59](#)

الابليسية او المجنوسية وغيرهم القدرة الابليسية والقدرة المجنوسية هؤلاء جبرية منهم من يجعل هناك تناقض بين الشرع والقدر ومنهم من يحتج بالقدر على ذنبه ومعاصيه قال ولو شاء الله ما اشركتنا ولا اباونا هؤلاء المشركون - [00:27:19](#)

آآ ابليس اه والقدرة الابليسية الجبرية الابليسية يقولون ان ابليس عندما قال الله عز وجل له ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي انه كان المفترض ان يقول انت منعوني انت منعوني - [00:27:47](#)

فهؤلاء يجعلون هناك تعارض بين الشرع والقدر وينفون حكمة الله سبحانه وتعالى عن الشرع والقدر وهكذا. واولئك سجونا بعض مخلوقات الله سبحانه وتعالى عن عموم خلقه. وهؤلاء يجعلون بعض الاشياء انها لا حكمة فيها ولا رحمة ولا احسان - [00:28:05](#)

الفريقين ظال تحقيق توحيد الربوبية ان نؤمن بعموم خلقه وربوبيته لا يخرج عن خلق الله سبحانه وتعالى شيء ولا يمكن ان يكون هناك شيء خارج عن ربوبية الله سبحانه وتعالى له. ولا يمكن ان يكون في هناك شيء من مخلوقات الله خارج عن الحكمة - [00:28:28](#)

ان الاحسان وعن الرحمة انواع ربوبية الله لخلقها. تربية الله تعالى لخلقها نوعان عامه وخاصة فالعامه هي خلقه سبحانه وتعالى للمخلوقين خلقه للمخلوقين ورزقهم وهدائهم لما فيه مصالحهم التي فيها بقاوهم في الدنيا. هذه ربوبية الله عامه - [00:28:49](#)

ربوبية الله عز وجل عامه لجميع المخلوقات. خلقهم رزقهم هداهم اه اعطائهم الاشياء التي تمكهم من الحياة المدة التي ارادها الله سبحانه وتعالى لهم فيها هذا عموم خلقه. هذه اه الربوبية العامه وهناك ربوبية خاصة - [00:29:17](#)

نسأل الله سبحانه وتعالى من فضله الربوبية الخاصة هي تربيته سبحانه وتعالى لاولياءه فيربيهم بالايمان ويوفيهم له ويكمله لهم ويدفع عنهم الصوارف والعوائق الحائلة بينه وبينهم وبين هذا الایمان وحقيقة التربية الخاصة تربية التوفيق لكل خير والعصمة من كل شر - [00:29:39](#)

الله سبحانه وتعالى يأتي لاولياءه فيوتفقهم في سمعهم في ابصارهم في ايديهم في ارجلهم في فروجهم فيجعلهم يستخدمون هذه الجوارح في طاعة الله ويصرفهم عن استخدامها في معصية الله هذه وفق حكمته - [00:30:09](#)

سبحانه وتعالى. ناخذ فاصل ثم نعود اليكم مرة اخرى بمشيئة الله اعلم ان الصبي امانة عند والديه وقلبه جوهرة ساذجة. وهي قابلة لكل نقش. فان عود الخير او الشر نشأ عليه - [00:30:31](#)

وشاركه ابواه ومؤدبه في ثوابه او عقابه. فينبغي ان يصونه ويؤدبه ولا يعوده التنعم واسباب الرفاهية فيضيع عمره في طلبها اذا كبر كلمات قصيرة تحمل بين طياتها تنببيها وتحريرا خطيرا. وتوجه حواسنا ومداركنا الى دورنا الحقيقي - [00:31:11](#)

الذى سنحاسب عليه. كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته. فمن اهم ادوارنا الجديرة به اهتمامنا في هذه الحياة. التركيز على مسئوليتنا تجاه رعيتنا. فالاباء والامهات لهم الاثر الاعظم بعد الله في مستقبل الابناء والاجيال. لذلك خصمهم النبي صلى الله عليه وسلم بالذكر فقال - 00:31:41

والرجل راع في اهله وهو مسؤول عن رعيته. والمرأة راعية في بيت زوجها. ومسئولة عن رعيتها ان الابناء زهرة الحياة. وقرة اعين الاباء والامهات وبصلاحهم ودعائهم ترفع الدرجات في الآخرة - 00:32:11

ولكن يجب ان ندرك ان ذلك مرهون بحسن تربيتهم. وصلاح نشأتهم. فهنا كان لزاما علينا البحث عن اربع الطرق. وافضل الاساليب في التربية والتوجيه ليكون ابناؤنا في قابل ايامهم مصدر بر وسعادة لنا وساعدة خير وبناء للمجتمع - 00:32:34

الانسانية قناة ساد العلمية حياكم الله ايها الاحبة في الله. وقفنا عند انواع ربوبية الله لخلقه. وقلنا هناك ربوبية عامة الربوبية العامة هذه وفق عدل الله سبحانه وتعالى. فمن عدله جل جلاله - 00:33:00

الاعان كل عباده على آآ على شرعه على طاعته واعطاهم الفطر الفطرة المستقيمة اعطياهم العقول اعطياهم الجوارح اعطياهم الرسل بعث فيهم الرسل فخلقهم رزقهم هداهم هذه تربية عامة وفق عدله سبحانه وتعالى. ولذلك من حرم نعمة العقل فان الله سبحانه وتعالى لا يحاسبه. من حرم نعمة الارادة فان الله سبحانه وتعالى - 00:33:41

لا يحاسبه يقول له حساب يوم القيمة من حرم نعمة السمع والبصر وجاء الشرع وهو لا يسمع ولا يبصر. فهذا الله سبحانه وتعالى يرحمه اه من حرم نعمة الشرع فهذا الله سبحانه وتعالى يرفع عنه التكليف وهكذا. هذه ربوبية ربوبية الله العامة تكون وفق عدله - 00:34:12

وهناك ربوبية خاصة تكون وفق حكمته سبحانه وتعالى. ان من اطاعه فان الله سبحانه وتعالى يزيد هدى وتقوى فهؤلاء الذين يسرون في طاعة الله هم اولياء الله. الذين امنوا و كانوا يتقوون يتولاهم الله فيربיהם - 00:34:34

الربوبية خاصة وهي ربوبية التوفيق. فيحملهم على الخير حملـا ويصرفهم عن الشر صرفا. هذه نعرض الله لخلقـه ادلة توحيد الربوبية كثيرة منها ما ذكرناه من قبل قال الله سبحانه وتعالى ان ربكم الله هذا رب - 00:34:56

ماذا يصنع؟ ان ربكم الله الذي خلق هذا الخلق. خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشى الليل النهار يطلبـه حديثـا الشمس والقمر والنجوم مسخرـات بامرـه. هذا ماذا؟ الخلق الملك التدبير - 00:35:19

الـا لهـ الخـلقـ والـامرـ تـبارـكـ اللهـ رـبـ الـعالـمـينـ خـالـقـ ثـمـ هوـ الـمـالـكـ لـهـ الـاـشـيـاءـ الـذـيـ يـدـبـرـهاـ كـيـفـ يـشـاءـ تـبارـكـ اللهـ رـبـ خـلـقـ وـمـلـكـ وـتـدـبـيرـ.

قال تعالى الحمد لله خاطر السماوات والارض هذا الخلق - 00:35:38

جعلـ المـلـائـكـةـ رسـلاـ اـولـيـ اـجـنـحةـ مـثـنـىـ وـثـلـاثـ وـرـبـاعـ يـزـيدـ فـيـ الـخـلـقـ ماـ يـشـاءـ. انـ اللهـ عـلـىـ كـلـ شـيـءـ قـدـيرـ لـاـ يـفـتـحـ اللهـ لـلـنـاسـ مـنـ رـحـمـةـ

فـلاـ مـمـسـكـ لـهـ. وـمـاـ يـمـسـكـ فـلـاـ مـرـسـلـ لـهـ مـنـ بـعـدـ وـهـوـ الـعـزـيزـ الـحـكـيمـ - 00:35:57

نعمـةـ اللهـ عـلـيـكـمـ. هـلـ مـنـ خـالـقـ غـيرـ اللهـ يـرـزـقـكـ مـنـ السـمـاءـ وـالـارـضـ لـاـ الـاـ هوـ فـانـ تـؤـفـكـونـ. اـذـ اللهـ عـزـ وـجـلـ رـبـ هوـ المـنـفـرـدـ بـالـخـلـقـ

الـمـلـكـ تـدـبـيرـ الرـزـقـ وـهـكـذاـ - 00:36:17

قال الله سبحانه وتعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يدبرـواـ الـاـمـرـ خـلـقـ يـدـبـرـ. ماـ منـ شـفـيعـ الاـ مـنـ بـعـدـ اـذـنـهـ ذـلـكـ اللهـ رـبـكـ فـاعـبـدـهـ. اـفـلاـ تـذـكـرـونـ - 00:36:37

الـيـهـ مـرـجـعـكـمـ جـمـيـعـاـ وـعـدـ اللهـ حـقـاـ انهـ يـبـدـأـ الـخـلـقـ ثـمـ يـعـيـدـهـ. لـيـجـزـيـ الـذـيـ اـمـنـواـ وـعـمـلـواـ الصـالـحـاتـ بـالـقـسـطـ. وـالـذـيـ كـفـرـواـ لـهـ شـرـابـ مـنـ حـمـيمـ وـعـذـابـ الـيـمـ بـمـاـ كـانـواـ يـكـفـرـونـ. هـوـ الـذـيـ جـعـلـ الشـمـسـ ضـيـاءـ وـالـقـمـرـ نـورـاـ. وـقـدـرـهـ مـنـ - 00:36:55

الـمـخـازـنـ لـتـعـلـمـواـ عـدـ السـنـينـ وـالـحـسـابـ. ماـ خـلـقـ اللهـ ذـلـكـ الـاـ بـالـحـقـ. يـفـصـلـ الـاـيـاتـ لـقـوـمـ يـعـلـمـونـ. اـنـ فـيـ اـخـتـالـفـ الـلـيـلـ وـالـنـهـارـ وـمـاـ خـلـقـ اللهـ فـيـ السـمـاءـ وـالـارـضـ لـاـيـاتـ لـقـوـمـ يـتـقـونـ. قـلـ مـنـ يـرـزـقـكـ مـنـ السـمـاءـ وـالـارـضـ اـمـ مـنـ يـمـلـكـ السـمـعـ وـالـابـصـارـ؟ وـمـنـ يـخـرـجـ

الـحـيـ مـنـ الـمـيـتـ وـيـخـرـجـ الـمـيـتـ مـنـ - 00:37:15

حـيـ وـمـنـ يـدـبـرـ الـاـمـرـ فـسـيـقـولـونـ اللهـ فـقـلـ اـفـلـاـ تـتـقـونـ فـذـلـكـ اللهـ رـبـكـ الـحـقـ فـمـاـ بـعـدـ الـحـقـ الـاـ الـظـلـالـ فـانـ تـصـرـفـونـ هـذـيـ اـدـلـةـ تـوـحـيدـ

الربوبية كثيرة قد يقول قائل ما المانع ان يكون للارض رب - 00:37:42

وللسماء رب وللقمرب رب فيكون هناك ارباب كثيرة الله سبحانه وتعالى قد بين لنا بطلان هذا وان رب العالم باكمله لا يمكن ان يكون الا واحد وهو وهو الله سبحانه وتعالى هو هو سبحانه وتعالى - 00:38:02

قال الله عز وجل ما اتخد الله من ولد وما كان معه من الله اها طيب لو كان له ولد ما الذي سيحدث اذا لذهب كل الله بما خلق هذا الرب - 00:38:21

سينفرد بمخلوقاته. رب الارض سينفرد بالارض. رب الشمس سيأخذ الشمس. رب القمر سيأخذ القمر طيب لو ذهب كل الله بما خلق ما الذي سيحدث لا يمكن ان يسير الكون بانتظام. سيحدث الخل - 00:38:43

هذه اول ملحوظة. فلما كان الكون لا خلل فيه دل ذلك على بطلان هذا الامر. اذا لذهب كل اعلام بما خلق باطل. اذا لا يمكن ان يكون مع الله طيب حالة ثانية احتمال ثاني - 00:38:59

لم يذهب كل الله بما خلق لكن كانوا شركاء في الشمس هذا رب الشمس وهذا رب الشمس. طيب ما الذي سيحدث؟ الاول سيقول لها انق ساكنة رب الشمس الثاني يقول لها تحركي - 00:39:14

على بعضهم على بعض. آسيحدث التغالب فاما ان تنفذ الارادات فتكون الشمس متحركة ساكنة في الوقت ذاته وهذا باطل واما الا تنفذ الارادات فتكون الشمس لا متحركة ولا ساكنة وهذا باطل - 00:39:32

واما ان تنفذ ارادة احدهما كما هو الواقع الشمس متحركة وتشرق وتغرب اذا طالما يعني هناك لم تنفذ الارادة واحد منها هذا الواحد هو الرب سبحانه وتعالى ولا يمكن ان - 00:39:51

الا ذلك. فلما كان الكون منتظاما متناسقا لا خلل فيه. دل ذلك على ان الارادة النافذة هي ارادة واحد. فلا يمكن ان يكون للكون هذا اكثرا من رب وهو رب واحد. قال الله سبحانه وتعالى سبحان الله عما يصفون - 00:40:13

هذا الرب عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون ذكر ابن ابي العز يقول لو كان للعالم للعالم صانعان فعند اختلافهما مثل ان يريده احدهما تحريك جسم وآخر تسكينه. خذوا الشمس مثلا او يريده احدهما احياءه والآخر ان ما انته - 00:40:34

يقول فاما ان يحصل مرادهما او مراد احدهما او لا يحصل مراد واحد منها ان يحصل مرادهما ممتنع. الاول ممتنع لانه يستلزم الجمع بين الظدين والثالث لا يحصل مراد واحد منهم امتنع لانه يلزم خلو الجسم عن الحركة والسكن وهو ممتنع ويستلزم ايضا عجز كل منها والعجز لا يكون لها - 00:40:58

اذا ما الذي يبقى؟ يبقى اذا حصل مراد احدهما دون الاخر كان هذا هو الله القادر والآخر عاجزا لا يصلح الله الحق لابد ان يكون خالقا فاعلا يوصل الى عابده النفع ويدفع عنه الضر. فلو كان معه سبحانه وتعالى الله اخر يشركه في ملكه لكان له - 00:41:25

خلقنا فعل وحيئنذا فلا يرضي تلك الشركة. بل ان قدر على قهرى ذلك الشريك وتفرد بالملك والالهية دونه فعل. واذا لم يقدر على ذلك انفرد بخلقه وذهب بذلك الخلق كما ينفرد ملوك الدنيا بعضهم عن بعض بملكه - 00:41:53

اذا لم يقدر المنفرد منهم على قهر الاخر والعلو عليه فلا بد من احد ثلاثة امور اما ان يذهب كل الله بخلقه وسلطانه واما ان يعلو وبعضهم على بعض واما ان يكونوا تحت قهر ملك واحد يتصرف فيهم كيف يشاء ولا يتصرفون فيه بل يكون وحده هو الله وهم - 00:42:13

العيid المربوبون المقهورون من كل وجه وانتظام امر العالم كله. انتبهوا لهذه الجملة الان وانتظام امر العالم كله. واحكام امره من ادن دليل على ان مدبره الله واحد وملك واحد. ورب واحد. لا الله للخلق غيره ولا - 00:42:33

رب لهم سواه العلم بان وجود العالم عن صانعين متماثلين ممتنع لذاته. مستقر في الفطر معلوم بتصريح العقل بطلانه فكذلك تبطل الالهية اثنين. فالاية الكريمة واتخذ الله من ولد موافقة لما ثبت واستقر في الفطر من توحيد الربوبية - 00:42:57

دالة مثبتة مستلزمة لتوحيد الالهية ننتقل الى بيان مكان التوحيد الربوبية في دين الاسلام ايها الاحبة في الله توحيد الربوبية له مكانة عظيمة في ديننا الاسلامي. فهو ركن من اركان التوحيد لا يصح توحيد - 00:43:20

انسان الا بتوحيد الربوبية ولا يصح دين الاسلام دين الانسان وتدينه بالاسلام الا بتوحيد الربوبية فمن اشرك في توحيد الربوبية او انكره هذا لا يصح له دين الاسلام اذا فتوحيد الربوبية ركن - 00:43:41

امر ثانٍ توحيد الربوبية ليس هو غاية التوحيد لماذا؟ لانه فطري في النفوس. الله سبحانه وتعالى فطر النفوس على الاقرار بتوحيد الربوبية. كما تقدم في ادلة وجود الله ان الاقرار بوجود الله وربوبيته لهذا العالم هذا امر فطر الناس عليهم. وهذا من رحمة الله سبحانه وتعالى - 00:44:03

لذلك هو يستخدم في ديننا الاسلامي وسيلة لبلوغ الغاية. ما هي الغاية؟ هي عبادة الله وحده لا شريك له فتوحيد الربوبية وسيلة للوصول للغاية من التوحيد وغاية التوحيد هو توحيد عبادة الله وحده لا شريك له - 00:44:29

وتوحيد الربوبية يلزم منه توحيد الالوهية. فمن اقر بان الله منفرد بالخلق والملك والتدبیر يلزم ان يفرد الله سبحانه وتعالى بالعبادة وتوحيد الالوهية سيتضمن توحيد الربوبية. فمن اتى فمن عبد الله وحده لا شريك له وانكر بطلان عبادة ما سوى الله يتضمن ذلك - 00:44:49

ان الله هو المنفرد بالخلق والملك والتدبیر من ناحية السعادة والنجاة توحيد الربوبية لا يكفي وحده في سعادة الانسان في دنياه وآخره ولا يكفي في نجاته فيهما ولا يكفي للنجاة بمفرده - 00:45:14

في يوم القيمة من لم يأت بتوحيد الالوهية لا يكون ناجيا وان اتى بتوحيد الربوبية. هذا الامر يجب ان يكون واضح توحيد الربوبية له مكانة عظيمة في ديننا الاسلامي لكنه لا يكفي وحده للسعادة والنجاة والا لكان كفى مشركي مكة - 00:45:35
فمشركوا مكة في الجملة يقرؤن بتوحيد الربوبية. لكن كانت مشكلتهم في توحيد الالوهية. لذلك لم يكونوا مسلمين. ودعاهم النبي صلى الله عليه وسلم للإسلام. فليس في توحيد الربوبية وحده يعني سبب للسعادة والنجاة حتى - 00:45:56

في التوحيد وهي عبادة الله وحده لا شريك له. نكتفي بهذا القدر في هذه الحلقة سائلنا الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلا ان يغفر ذنبينا وان يستر عيوبنا وان يتتجاوز الخطئاتنا واستودعكم الله - 00:46:14
الى الحلقة القادمة بمشيئة الله. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد. وجزاكم الله خيرا يا راغبا في كل علم نافع متطلع لزيادة الایمان وتزيد سهلا عقيدتنا الصحيحة فطرا تنفي الشكوك بواضح البرهان - 00:46:34 - 00:47:21